

## لماذا لا نحبه تعالى؟ - 8/01/6341

محمد صالح المنجد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. عباد الله - [00:00:22](#)

ان محبة الله تعالى اصل الاصول واساس الاعمال ورأس الطائر الذي يطير الى الله من هذا العبد الذي يرجوه ويخاف ويتوكل عليه ويحبه اولا ليس العجب من فقير يحب غنيا احسن اليه - [00:00:42](#)

لكن العجب من غني يحب فقيرا تتوالى اساءاته اليه بالرغم من احسانه اليه يحبه اذا تاب اليه وصار عبدا له الله يحب المؤمن وهو مستغن عن المؤمن الله يحب المؤمن - [00:01:16](#)

ولا ينتفع بعمله لا ينتفع من عمله بشيء الله يحب المؤمن والمؤمن فقير والله غني يحبهم ويحبونه لماذا لا نحبه تعالى وهو اهل بصفاته واسمائه الغني الكريم الجليل وهو جميل - [00:01:48](#)

القدوس السلام المؤمن المهيمن الرحمن الرحيم عالم الغيب والشهادة رفيع الدرجات ذو العرش نحبه سبحانه وتعالى لانه شرع لنا من الدين ما نعبده به فكيف نعبده ولم يخبرنا كيف لكنه اخبرنا - [00:02:25](#)

ولم يتركنا هملا لماذا لا نحبه؟ وقد جعلنا من خير امة اخرجت للناس لماذا لا نحبه وقد جعل رسولنا افضل الرسل لماذا لا نحبه وقد جعل كتابنا افضل الكتب وناسخا لما تقدم ومهيما عليه - [00:02:59](#)

لماذا لا نحبه سبحانه وقد اعطانا شريحة سمحة ما فيها حرج ما كلف العباد فوق طاقتهم فيها رفع الاسار والاغلال عنهم. لماذا لا نحبه وهو يغفر لنا الذنوب جميعا مهما كانت - [00:03:25](#)

وكان التوبة بعض من قبلنا القتل كما حصل للذين قالوا ارنا الله جهره وعبدوا العجلة فكانت توبتهم ان يخرج بعضهم على بعض بالسيوف يقتل كل واحد من واجهه والقيت عليه - [00:03:56](#)

ان غمامة سوداء فربما قتل الاب ابنه والاخ اخاه لماذا لا نحبه وجعل التوبة لنا سهلة ميسورة ندم في القلب وكلمات يسيرة يقولها العبد يطرب فيها المغفرة من ربه وكان بعض من قبلنا اذا اذنب ذنبا في الليل - [00:04:21](#)

او النهار وعلق ذنبه على باب بيته فضيحة بين العباد لماذا لا نحبه وقد جعل لنا شريعة سهلة ميسورة فنغسل النجاسة بالماء وكانت الطهارة في بعض من قبلنا ان النجاسة اذا اصاب ثيابهم لابد ان يقرضوا مكان النجاسة بالمقاريض - [00:04:59](#)

وان تمزق تلك القطع التي اصابتها النجاسة لماذا لا نحبه وقد جعل للتوبة بابا مفتوحا من اجلنا عرضه ما بين المشرق والمغرب لماذا لا نحبه وهو يفرح باحدنا اذا تاب - [00:05:33](#)

اشد من فرحة الام بصبيها يحبنا اذا رجعنا اليه اشد مما تحب المرضعة رضيعها. اذ بكى جائعا يريد اللبن فضمته اليه لهفة ان كان طفل في البيت يعصي امه فضرته وطرده واغلقت الباب - [00:05:57](#)

فوقف عند عتبة البيت لا يدري اين يذهب فهو لا يعرف احدا غير هذه الام ولا مأوى غير هذا البيت الذي طرد منه فقعد يبكي ويبكي لا يدري اين يذهب ثم طرق الباب ملحا في الدخول. معذرا عما فعل يرجو - [00:06:41](#)

ان يفتح له ليعود فادركت تلك الام الرحمة والشفقة ففتحت له فادخلته وقالت لم تحملني على عقوبتك وقد حذرتك وبينت لك ثم

اوتة ادخلته الله تعالى ارحم بهذه ارحم بعبده من هذه بولدها - [00:07:11](#)

واشد ايواء لعبده اذا رجع اليه واسرع في فتح الباب له اذا اتاب لماذا لا نحبه وهو يغفر الذنب ويستتر العيب ويقول للمؤمن يوم القيامة عندما يدني عليه كنفه سترتها عليك في الدنيا وانا استترها عليك اليوم - [00:07:51](#)

العفو ترك العقوبة والمغفرة ستر الذنب فليس يترك العقوبة فقط وانما يمحو بحيث لا يبقى للتائب شيئا يخزيه ولو الالم النفسي فهو يغطي ذلك سبحانه ويستتره لماذا لا نحبه وهو - [00:08:18](#)

يمحو الذنوب وليس فقط هذا بل انه كما ذكر في الذين يقتلون ويزنون ثم يتوبون ويحسنون يؤمنون ويصلحون من تاب وامن وعمل عملا صالحا يبذل الله سيئاتهم حسنات فتقلب السيئات الى حسنات وليس فقط تمحى السيئات. فاما نريد اكثر من ذلك -

[00:08:50](#)

يا عباد الله لو ان احدكم اساء اليه شخص في بدنه جرحه او شك ان يهلكه ويقتله اخذ ماله لم يبقي له شيئا اعتدى على عرضه في اهله وسمعته ثم بعد ذلك ندم - [00:09:36](#)

واعتذر ورجع يطلب المسامحة. ما ظنكم باحدنا لو كان هو المعتدى عليه ما اقصى ما يمكن ان يفعله تجاه هذا المعتدي النادم العائد يطلب المسامحة اقصى ما هنالك ربما ان يسامحه ولكنه سيقول - [00:10:06](#)

اغرب عن وجهي لا اريد ان ارى وجهك واتذكر المآسي التي تسببت لي فيها لكن الله عز وجل مهما فعل العبد في حقه من جنابة وارتكب من موبقات اذا رجع اليه وتاب من العدوان على حدوده - [00:10:36](#)

وندم على ما اقترف في حقه من الكبائر والصغائر مهما كانت فان الله يغفر له ويعفو عنه ويستتره بل يحبه وتأمل في الارتباط المدهش والعجيب البليغ في قوله وهو الغفور الودود. ما معنى الودود؟ ولماذا جاءت بعد الغفور - [00:11:02](#)

ودود يتودد الى عباده يحبهم يجعل لهم مدة ولذلك الله عز وجل يغفر ويحب من اساء وتاب لماذا لا نحبه عباد الله لو لقي الواحد منا ربه بقراب الارض خطايا لا يشرك به شيئا - [00:11:39](#)

جاءه تائباً قابله بقرابها مغفرة لماذا لا نحبه وهو لا يجزي على السيئة الا واحدة لكن يجزي على ترك السيئة من اجله حسنة ويجزي على الحسنة حسنات واضعاف مضاعفة الحرف بعشر حسنات - [00:12:13](#)

من القرآن والصدقة مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة سبعمائة. هل تتوقف المضاعفة على ذلك؟ لا. والله يضاعف لمن يشاء. لماذا لا نحبه؟ وهو - [00:12:43](#)

هو بهذا الكرم سبحانه لماذا لا نحبه وقد اعطانا النعم اعطانا النعم الم نجعل له عينين ولسانا وشفيتين اعطانا ما نتعلم به وقد خرجنا من بطون امهاتنا جهلة. والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا. وجعل لكم السمع - [00:13:03](#)

الابصار والافئدة خلق لنا من بهيمة الانعام ما نركب ونستدفي ونشرب من لبنها نحمل عليها جمال خلق لنا ما في الارض جميعا من معادن ونبات وحيوان هذا الكوكب الثري الغني - [00:13:30](#)

الذي لا تزال تكتشف ثرواته وتستخرج كله من اجلنا لماذا لا نحبه سبحانه يجعل لك طريقا واحدا في الغذاء في بطن امك في هذا الحبل السري ليكون لك بدلا منه - [00:14:01](#)

اثنان بعد خروجك الى الدنيا من ثديين ترتضع منهما لتتحول الى اربعة اسنان ولسان وشفتان تمضغ وتأكل وتبتلع بها وجعل لك هذا التكامل المدهش في جسدك لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم - [00:14:26](#)

لماذا لا نحبه سبحانه؟ وهو يتلطف بنا وينقلنا من مرحلة الى مرحلة يتلطف بنا سبحانه حتى لو حرمتنا شيئا من الدنيا فلمصلحتنا. ولو بسط الله الرزق لعباده لو بسط الله لعباده الرزق. ماذا سيحدث؟ لبغوا في الارض - [00:15:01](#)

ولكن ينزل بقدر ما يشاء ان الله يحمي عبده المؤمن الدنيا كما يحمي احدكم مريضه الطعام تخافون عليه ومع ذلك فهو يعطي واذا اعطى ادهش واسع العطاء سبحانه ذو الفضل العظيم - [00:15:33](#)

وهو يراعي عبادته ومنهم من لا يصلحه الا الغنى ولو افقره لافسده. ومنهم من لا يصلح له الا الفقر ولو اغناه لاطغاه يدبر عبادته بالليل

والنهار من يكلائكم بالليل والنهار - 00:16:00

خلق السماوات بغير عمد ترونها جعل السماء سقفا محفوظا يمكس السماء ان تقع على الارض الليل والنهار وما جعل سبحانه في هذا العالم من اجلنا لو جعل الله عليكم الليل سرمدا الى يوم القيامة بلاء غير الله ياتيكم بضياء - 00:16:24

ونهار يكون فيه معاشكم لو جعل الله عليكم النهار سرمدا الى يوم القيامة. من اله غير الله ياتيكم بليل تسكنون فيه ويكون فيه منامكم لماذا لا نحبه سبحانه وقد جعل لنا هذا الدين العظيم - 00:16:54

مقدمات ومؤخرات وعبادات فالصيام في شعبان كالسنة القبلية للعبادة للصلاة وعند رمضان صيام ثم ستة شوال سنة بعدية للصيام كسنة الصلاة البعدية والجزاء عظيم عندما يجعل كل يوم بعشرة ايام - 00:17:19

ثلاثون يوم في رمضان اجر التسعة وعشرين مثل الثلاثين كامل تصوم تسعا وعشرين كانك صمت الثلاثين اذا كان الشهر تسعا وعشرين شهرا عيد لا ينقصان. يعني في الاجر ثلاثون بعشرة بثلاثمائة - 00:17:52

وهذه الستة من ايام الستة ايام صيام رمضان بعشرة اشهر. الحسنة بعشر امثالها وستة ايام في عشرة بشهرين فهذا تمام السنة كأنك صمت السنة وفي كل سنة تفعلها كانك صمت الدهر - 00:18:24

يتلطف سبحانه يعطي يعطي الاجر العظيم الجزيل على العمل اليسير القليل. ادخل رجلا الجنة بغصن شجرة نجاه عن الطريق وغفر لرجل سقى كلبا كان يلهث من العطش تقول امين توافق الملائكة يغفر لك - 00:18:45

ما مضى من ذنبك كلمة واحدة في وقت يسير عباد الله من رأى كرم الرب احبه واجتهد في عبادته وبرهن على المحبة بالاعمال الصالحة قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم - 00:19:16

بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفيعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله اشهد ان لا اله الا هو الحي القيوم - 00:19:43

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وذريته الطيبين وصحابته وخلفائه الميامين وازواجه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ونبيك - 00:20:10

امام المتقين وسيد الناس اجمعين صاحب الحوض المورود اللهم اوردنا حوضه والمقام المحمود اللهم اجعلنا من اهل شفاعته عباد الله لماذا لا نحب ربنا وهو ينادينا في كتابه. يا عبادي يا عبادي يا عبادي. ويناديننا - 00:20:35

سبحانه ولو اخذ منا شيئا فانما هو ملك له وقد اعطانا اياه من قبل لو اخذ منك مالا او ولدا فهو الذي اعطاكه من قبل. ثم يعطيك المكافأة على صبرك عليه - 00:21:10

وقد اخذ ما يملكه انا لله وانا اليه راجعون. انا لله نحن ملك له. اللام لام الملك عباد الله نحن نحب ربنا لامور عظيمة جدا ومنها انه سبحانه يستحيي يستحيي - 00:21:31

الجبار يستحيي القوي يستحيي؟ نعم يستحي من عبده اذا رفع يديه اليه ان يردهما صفرا خائبين فلا بد ان يعطيه وقد وعد وعد بالاجابة سبحانه والله لا يخلف الميعاد. ومن اصدق من الله قيلا - 00:22:03

ادعوني استجب لكم استجب حالا كما حصل لاصحاب الغار واناس كثر يستجيب بعد حين لمصلحة وحكمة يعلمها في التأخير سبحانه يستجيب بخير مما سأله العبد او يدفع عنه شرا اعظم مما - 00:22:30

سأله ان يرفعه عنه يستجيب باجر بديل يوم القيامة عن هذا المطلوب في الدعاء الذي لم يحدث في الدنيا بحيث يتمنى العبد انه لم يستجب له دعاء خذا ذلك بدلا اجرا يوم القيامة عندما يحتاج الى كل حسنة - 00:23:11

لكن لابد ان يستجيب نحن نحبه سبحانه عباد الله الانسان منا يستشيط غضبا ويعاقب مباشرة ويفتك ويتمادى في العقوبة ويغلظ ويعتدي في العقوبة لكن الله حلیم لو ان لرجل منكم عبيدا واماء - 00:23:35

يملك عبيدا ذكورا ويملك اماء من الاناث وامرهم بامر واضح الا يتصل بعضهم ببعض والا تقام علاقات بين العبيد والاماء الا باستئذان وترتيب معين بين قوسين في عقد نكاح مثلا - 00:24:12

بين الطرفين وغلظ في هذا وتوعد من يتصل عن غير هذا الطريق ثم اكتشف السيد ان هناك عبدا من عبيده قد اقام علاقة مع امة من امائه بطريقة سرية او جهرية - [00:24:43](#)

خلاف الذي سمح به ماذا سيفعل يستشيط غضبا ويعاقب الطرفين لابد ان نعلم ان الله اشد غيرة من هذا العبد وان العبيد والاماء ملكهم لمن يملكهم في الدنيا ملك مؤقت - [00:25:11](#)

ناقص زائل محدود بامور معينة من قتل عبدا وقتلناه من جدع انفه جدعناه تغليظا لكن الله يملك العبيد والاماء في العالم كله وقد نهى عن اقامة علاقات الا بطريق معينة. الله يغار - [00:25:40](#)

ولذلك فانما يحدث اليوم من علاقات غير شرعية بين الجنسين لابد ان يحذر فيه العبد من غضب الرب سبحانه لكن من تاب تاب الله عليه ومن اقلع غفر الله له - [00:26:13](#)

ومن ندم ستر الله عليه لماذا لا نحب سبحانه وقد جعل لنا مخلوقات خاصة بنا تراقفنا تحميننا وتحفظنا بامر له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله - [00:26:33](#)

وكل بك ملائكة يا مسلم من الامام تراقفك ومن الخلف تحوطك وملائكة تكتب اعمالك وعن اليمين وعن الشمال قعيد معقبات مع كل واحد عدة ملائكة مع كل واحد وهو لا يراهم - [00:27:02](#)

مع كل واحد ملائكة مقدمة ومؤخرة حرس فاذا جاء قضاء الله حادث معين او شيء اراد الله ان يصيب العبد تخلت الحفظة فوقع المقدور والا في كثير من الاحيان تجدنا نقول نجوت باعجوبة - [00:27:34](#)

نجوت بالكاد لا ادري كيف نجوت لكن الله يدري بالملائكة الذين جعلهم يحفظونك كل يوم نتعرض لاشياء وربما يكون مع الانسان في بطنه او في بيته اكثر من سبعة وعشرين الف نوعا من الجراثيم - [00:28:04](#)

والقابلية للانقسام غير المنتظم للخلايا المحدث للسرطانات موجودة في كل انسان كم هو لطيف بنا سبحانه شرور كثيرا دفعت عنا ونحن لا نحس ولا ندري وعندما يجعل ملائكة في السماء - [00:28:32](#)

الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا. ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك. ملائكة تدعو لنا ونحن نائمون في فروعنا لماذا لا نحبه - [00:28:59](#)

اللهم ارزقنا حبك وحب من يحبك وحب كل عمل يقربنا اليك. اللهم انا نسألك من خير ما سألك منه عبدك ونبيك محمد صلى الله عليه وسلم وعبادك الصالحون ونستعيز بك من شر ما استعاذ منه عبدك ونبيك محمد صلى الله عليه وسلم - [00:29:19](#)

وعبادك الصالحون. اللهم انا نسألك خشيتك في الغيب والشهادة. ونسألك الاخلاص. نسألك القصد في الغنى والفقر نسألك نعيما لا ينفد وقرة عين لا تنقطع ونسألك الرضا بعد القضاء وبرد العيش بعد الموت اصلح نياتنا وذريات - [00:29:39](#)

اغفر لنا ولوالدينا وللمؤمنين يوم يقوم الحساب واخرجنا من ذنوبنا كيوم ولدتنا امهاتنا تقبل صيامنا وقيامنا ودعائنا واجعلنا عندك من المقبولين يا ارحم الراحمين. اللهم اقض ديوننا واستر عيوبنا امن روعاتنا. اللهم اجعلنا في بلادنا امنين مطمئنين. اجعل هذا - [00:29:59](#)

امنا رخاء وسائر بلاد المسلمين. اللهم من اراد العبث بامننا فاقطع دابره وكف شره يا رب العالمين يا قوي يا متين. اللهم انا نسألك لاخواننا المستضعفين في الارض الفرج العاجل - [00:30:29](#)

اللهم اكشف ما نزل بهم من ضر. اللهم ارفع عنهم البأس. اللهم ليس لها من دونك كاشفة اللهم ان اعدائنا قد مكروا مكرا كبيرا ليلا ونهارا وانت الله لا اله الا انت لا يعجزك شيء في الارض ولا في السماء - [00:30:49](#)

اللهم اكفنا شرهم ورد كيدهم في نحورهم واجعل دائرة السوء عليهم خالف بين كلمتهم والقي الرعب في قلوبهم واتهم من حيث لا يحتسبون. اللهم امنا في الاوطان والدور واصلح الائمة وولاة الامور واغفر لنا يا عزيز - [00:31:09](#)

يا غفور اللهم اخرجنا من الظلمات الى النور واجمع كلمتنا على الحق المبين يا ارحم الراحمين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب - [00:31:29](#)